استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل
تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب قياسا واما فعال
بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ماريت مراء وجاء قيال ونحو تكرم على تكرم بضم الراء وجاء تملاق
قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف
ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعل وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى
تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها
واضح فان الملحق بتدحرج كلها يضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول
والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة
او الفعيلة والفعلاة الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة او الشريفة والقلساة والملحق
باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل آخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر الا
في افعنلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء
فيقال افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال و
افعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والا
والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو التزداد والتجوال والحثيثى
والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير
الاستعمال يكاد يكون قياسا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجيء غيرهما ويجيء المصدر
من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ونحو مرجع بالكسر شاذ
الا لمن فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجيء
على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة
واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءة فنظرة الى ميسره بضم السين اى
الى سعته وغنائه بالاضافة ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك للرسالة بضم اللام
فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان
ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب
كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام

وكذلك

وكذلك الباقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر
من يسر وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون
اي الجنون وذلك اذا لم تجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات
ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية
نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل
مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا على دحرجة وغالبا على دحراج
ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني مضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو
زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا
نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل نحو ضربة
وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية
عمرو وما عداه اي كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصلا او ملحقا به وفيها التاء
فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد
هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة او
نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها
المصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر
فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة
دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة
شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه وكان القياس اتية ولقية اسما الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان
والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق
الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وتاولوا قول النابغة: كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته
الصوانع بان المضاف محذوف والمجر مصدر التقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن
الآثار ذيولها عليه هو اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه نمقته الصوانع بالكتابة وانما صير الى
التاويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم
مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في هيئاتهما انهما

Copyright © King Saud University